

# من أحكام القرآن الكريم | 8 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 18-28 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نواصل الحديث على ما يستفاد من قوله تعالى واذ دخل الله ميثاق النبيين الى قوله تعالى فاولئك هم الفاسقون - [00:00:25](#)

والفائدة الثانية شهادة الله جل وعلا وشهادة انبيائه على كفر من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم لان الله اخذ عليهم الميثاق ليؤمنن به ولا ينصرنه وشهد اشهد على ذلك انبيائه - [00:00:48](#)

قال فاشهدوا وشهد هو سبحانه وتعالى على ذلك فقال وانا معكم من الشاهدين فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وذلك بشهادة الله عليه وشهادة انبيائه وان كان يزعم انه يؤمن بموسى كاليهود او يؤمن - [00:01:14](#)

بعيسى كالنصارى فانهم لما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وابتغوه فانهم لا ايمان لهم ولا دين لهم لانه بعد بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم امر الجميع باتباعه - [00:01:43](#)

وطاعته عليه الصلاة والسلام ويستفاد ايضا من الآية ان من بلغه هذا القرآن فلم يتبعه فهو فاسق اي خارج عن طاعة الله لانه قد قامت عليه الحجة لان الله جل وعلا يقول ثم جاءكم رسول - [00:02:03](#)

صدقوا لما معكم لتؤمنن به وقد جاء الرسول بهذا القرآن اه من بلغه القرآن ولم يتبعه فانه كافر بالله عز وجل ويستفاد من الآية ايضا ان الفسق قد يطلق ويراد به الكفر المخرج من الملة - [00:02:30](#)

لان الفسق اللغة هو الخروج وهو قسمان فسق يخرج من الملة وهو فسق الكفر الكافرون فاسقون لانهم خرجوا عن طاعة الله. قال تعالى عن ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - [00:02:58](#)

قال تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين ويطلق اه الفسق ويراد به اه الفسق الذي دون الكفر كاصحاب الكبائر من المسلمين فمن ارتكب كبيرة دون الشرك من المسلمين فانه يقال له فاسق - [00:03:21](#)

ويقال له ناقص الايمان ويقال هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته وهذا الفسق الفسق الاصغر الذي هو دون الكفر ففوقه تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يراد به فسق الكفر - [00:03:49](#)

قوله تعالى افغير دين الله يبيغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون هذا استفهام انكار من الله سبحانه وتعالى على اليهود والنصارى الذين لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

ولم يؤمنوا به بانهم يبيغون ديننا غير دين الله عز وجل لان دين الله هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فمن ابتغى ديننا غيره بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

فانه يعتبر مبتغيا لدين غير دين الله بل انه متبع لهواه كما قال سبحانه فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم قال تعالى وله اسلم من في السماوات والارض. اي ولله جل وعلا انقادا - [00:05:03](#)

اهل السماوات والارض طوعا وكرها فالمؤمن ان قاد لله طوعا واختيارا والكافر ان قاد لله كرها لان الكافر لا يخرج عن ربوبية الله

وتدبيره سبحانه وتعالى فهو منقاد لله عز وجل - [00:05:29](#)

اضطارا لا يخرج عن ملكه ولا يخرج عن دينه وقيل كرها اي ان الكافر يعترف بالربوبية ولكنه يجحد توحيد الالهية والحاصل ان

الكافر ينقادوا لله عز وجل بتوحيد الربوبية ولكنه يجحد توحيد - [00:05:57](#)

الربوب الالهية وهو عبادة الله له لا شريك له فيعبد مع الله غيره او على المعنى الاول ان الكافر يخضع لاحكام الله القدريه التي تجري

عليه ولا يستطيع الخلاص منها - [00:06:24](#)

فهو منقاد لله وهو عبد لله آآ العبادة اه الكونية لانه لا يخرج عن ملك الله عز وجل وتدبيره فالواجب عليه ان يعبد الله وحده لا شريك

له ثم قال جل وعلا واليه يرجعون - [00:06:47](#)

فجميع الخلق يرجعون الى الله يوم القيامة ويحاسبهم ويجازيهم وهذا فيه وعيد شديد لمن لمن لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه

وسلم بمحمد عليه الصلاة والسلام انه سيرجع الى الله يوم القيامة - [00:07:12](#)

وسيجازيه على كفره وخروجه عن دين الله عز وجل ويؤخذ من هذه الاية الكريمة فوائد عظيمة الفائدة الاولى انه ليس هناك دين

صحيح الا ما جاءت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:07:31](#)

لانهم يخبرون عن الله عز وجل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم نسخ دينه الاديان السابقة فليس هناك دين بعد بعثة محمد صلى

الله عليه وسلم الا دين الاسلام الفائدة الثانية - [00:07:55](#)

فيه الرد على الصوفية الذين يتعبدون لله بغير ما جاءت به الانبياء بل يتعبدون لله بمواجيدهم واذواقهم وطرقهم الظالة التي ابتكرها

لهم ابتكرها لهم رؤساؤهم ومشائخهم فهم ليسوا على دين الله الذي جاءت - [00:08:20](#)

به الرسل عليهم الصلاة والسلام وان ظنوا انهم يحبون الله وانهم يعبدون الله آآ الا انهم لما لم يكونوا على منهج الشريعة وانما هم على

منهج التصوف فانهم ييغون دينا - [00:08:47](#)

غير دين الله عز وجل الذي بعث به رسوله محمد محمدا صلى الله عليه وسلم بل انها ان غلاتهم يزعمون انهم ليسوا بحاجة الى

الانبياء ويقولون نحن وصلنا الى الله - [00:09:09](#)

ولسنا بحاجة الى الانبياء الانبياء انما هم للعوام فقط هكذا يقول غلاتهم والعياذ بالله هذا ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لاتباع

دينه والتمسك بشريعته والافتداء بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين والى حلقة قادمة باذن الله. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:09:26](#)